Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«الولاة والقضاة» للكندى يقول: «ثم قدمت الخطباء إلى مصر برأس إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب، فى ذى الحجة سنة خمس وأربعين ومائة، لينصبوه فى المسجد الجامع، وقامت الخطباء فذكروا أمره..».

ويقول القضاعى فى كتابه «عيون المعارف وفنون أخبار الخلايف»، حول مسجد سيدى إبراهيم: «مسجد تبر بنى على رأس إبراهيم بن عبد الله. أنفذه المنصور، فسرقه أهل مصر، ودفنوه هناك..». ويقصد بهناك أى المطرية.

أما الشيخ الشبلنجى فى «نور الأبصار»، فهو يحقق الاسم، ويذكر بعضًا مما جرى لسيدى إبراهيم، ويقول: «هو إبراهيم بن عبد الله المحض، أخو محمد المهدى - يقصد محمد النفس الزكية - وكان مرضى السيرة من كبار العلماء. قال أبو الحسن المعمرى: قتل إبراهيم فى ذى الحجة سنة خمس وأربعين ومائة، وهو ابن ثمان .وأربعين سنة، وحمل ابن أبى الكرام، رأسه الشريفة إلى مصر».

* * *

والسؤال الذى ينبغى طرحه هنا لنعرف تسلسل الأحداث حول آل البيت:

كيف قتل سيدى إبراهيم؟ ولماذا؟. وكيف جاء رأسه الشريفة إلى مصر بالذات دون بقية الولايات أو الأمصار الإسلامية؟!

حين انتهت دولة الأمويين فى ١٣٢ هـ. وظفر العباسيون بالخلافة أدرك آل على بن أبى طالب، أن أبناء عمومتهم من العباسيين قد خدعوهم، واستأثروا بالخلافة دونهم، مع أنهم - بالطبع - أحق بها منهم.

وطبيعة الأمور، أن ينشأ نتيجة لذلك صراع يغذيه وينفخ فى جذوته الكثيرون من المخلصين، وأيضًا الكثير من المتآمرين على دين الإسلام، والذين يعرفون كيف يصيدون فى المياه العكرة.

وهكذا، ألقت الظروف على كل من محمد وإبراهيم ولدى عبد الله المحض، أن يكونا أول المطالبين بالخلافة لبنى على، وأول الخارجين من آل البيت على العباسيين،